لذاتها محل تأمل بل الظاهر انه عبادة لتكميل التأليف كما ان المشاهدة عبادة لتكميل الصلاة وغيرها من العبادات المقصودة لذاتها لا وسيلة الى غيرها فلا اشكال **قوله** فتدبر لعله اشارة الى السؤال والجواب اللذين قدمناهما اولا ان معنى التكميل يتحقق في جميع افراده وانه متحقق بالنسبة الى كل عبادة **اما الاول** فبشهادة سياق الحديث فان جبرائيل عليه السلام اتى في صورة رجل فجلس عند النبي عليه السلام فسئل عن الاسلام والايمان فاجاب عليه السلام عنهما ثم سئل عن الاحسان فاجاب ما ذكر وكان عمر رضي الله عنه حاضرا فبعد ما ذهب السائل قال النبي عليه السلام يا عمر أتدري من هو قال الله ورسوله اعلم فقال النبي عليه السلام هو جبرائيل اتاكم يعلمكم دينكم ولا شبهة في ان تشريك الاسلام والايمان وقوله عليه السلام يعلمكم دينكم يدل على انه من الامور المكملة اللاتية **واما الثاني** فلقوله عليه السلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء او اشارة الى بعض ما اوردناه من وجوه البحث او كلها **قوله** فيه ان كون اللاتي الخ مع تضمنه قوله واشتباه الى اخره لا ندفي فوقه ان يقال كون اللاتي بحال الحامد ذلك يقتضي تقديم قوله لك على الحمد ليفيد لا ذلك التقديم وهو انما يقتضي التقديم لاجل افادته اذا افاده التقديم دون التاخير وذلك لان الغرض بيان النكتة الموجهة المقبولة عند البلغاء ونكتة التقديم انما تكون مقبولة اذا افادها التقديم دون التاخير واما اذا افادها التاخير ايضا اولم يفدها او افادها التاخير دون التقديم فلا يكون نكتة مقبولة للتقديم عندهم فاورد عليه بان قوله اولا ان كان بمعنى قبل الشروع فاذا يفيد تلك اللياقة شيئا من التقديم والتاخير ولا يدل عليهما وانما يدل التقديم عليهما لو كان تقديما على جميع الحمد لا على الجزء الاخير منه بل لو دل فانما يدل على لياقة المشاهدة في الجزء الاول من الحمد لا على لياقتها قبل الشروع فيه وان كان بمعنى قبل الفراغ اي وقت الحمد فيفيدهما التاخير ايضا وعلى كلا التقديرين لا يكون قصد التنبيه على اللياقة المذكورة بالتقديم مقتضيا لذلك التقديم فقد عرفت ان قوله فتقديمه لا يستلزم بمعنى لا يدل ولا يفيد كما يقتضيه الجواب فيندفع ما قيل ان الكلام في استلزام المشاهدة قبل الشروع التقديم المذكور لا في العكس انتهى **وعرفت ايضا** ان ذلك القول سند المنع على التقدير الاول كما ان قوله وتاخيره لم يسند المنع على التقدير الثاني والغاء لتفريع التسندين معا على كون تنوريهما الذي هو قوله لان قوله لك من الحمد ثم الظاهر من السؤال والجواب انه جعل وجه التقديم نفس اللياقة لا المستبين منها وهو خلاف ما يظهر من الشرح فانه جعل وجه التقديم ما هو المستبين من تلك اللياقة لا نفسها **اللهم** الا ان تكون اللياقة من حيث كونها وجها للتقديم مستبينة من نفسها من حيث كونها وجها للخطاب او يكون الوجه المستبين منها قصد التنبيه عليها او كون تعالى ملحوظا فيما هذا الحمد كما ذكرهما في حاصل تلك النكتة للخطاب **قوله** لان قوله لك لم ان كان الحمد بمعنى الوصف فالقول بالمعنى المصدري وان كان بمعنى الكلام المخصوص كما سياتي منه فهو بمعنى المقول **قوله** وتاخيره لا يناسب الى الاخرة اي يوجد الدلالة على المشاهدة وقت الحمد في صورة التاخير كما توجد في صورة التقديم وينتقل الى لياقتها في كلتا الصورتين فالتنبيه على لياقتها لا يختص بصورة التقديم ليقتضي ترك التاخير واختيار التقديم عليه

Copyright Imam Khomeini International University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)